أشد الناس حياء في الدنيا أكثرهم انطلاقا إلى الجنة
يقول الله عز وجل إني لأستحيي من عذابكم وأستحيي من ترك
كرامتكم فيكرمكم برضوانه وقال أبو الخير فرق
ما بين الإنسان وبين البهيمة حياء فإذا ازال الحياء
كان كالبهيمة ينكح ولا يبالي من رآه ويتروث ولا
يبالي وروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا بعث أهل النار
يوم القيمة إلى النار نادى مناد يا مالك انسق من الزبا[نية]
أقساهم قلبا وأقلهم حياء بمن كان من هؤلاء في هذه
الدنيا أقلهم حياء وأصفق وجها وعن بعض الحكماء
أنه قال النعمة وقلة الحياء كفر وفي التوراة مكتوب
يا ابن آدم إذا لم تستحي فاصنع ما شئت وقال الشاعر

إذا لم تخش عاقبة الليالي * ولم تستحي فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خير * ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

وقيل الحياء أفضل معين وحسن الخلق خير قرين

الباب التاسع ما جاء في حسن الخلق

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم
خلقا وروي عنه عليه السلام أنه قال إنكم لا تسعون الناس
بأموالكم ولكن تسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق
وقال عليه السلام ينال الإنسان بحسن الخلق أجر
الصائم والقائم وقال ابن عباس رضي الله عنه الخلق الحسن
يذهب الخطايا كما يذهب الشمس الجليد والخلق السيئ
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وقال الحسين ابن علي
رضي الله عنه حسن الخلق موافقة الناس ومواساتهم
بما لم يكن لله فيه معصية وقال الأحنف لا راحة
لحسود ولا حيلة لبخيل ولا مروة لكذوب ولا
مودة لملوك ولا يسود سيئ الخلق وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل ذنب توبة إلا سوء
الخلق فإنه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب وقال
عليه السلام حسن الخلق يمن وسوء الخلق شوم وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1